

# واقع صنع المحتوى الرقمي وضوابطه العقدية

إعداد الدكتورة

عالية صالح سعد القرني

أستاذ مشارك عقيدة ومذاهب معاصرة - بجامعة بيشة

وكيلة جامعة بيشة لشؤون الطالبات

المملكة العربية السعودية



## واقع صنع المحتوى الرقمي وضوابطه العقديّة

عالية صالح سعد القرني

قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة ، بجامعة بيشة ، وكلية جامعة بيشة  
لشؤون الطالبات ، المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني : aqarni@ub.edu.sa

### المستخلص:

المحتوى الرقمي هو كل ما هو موجود في الفضاء الرقمي عبر أدوات وتطبيقات النشر الرقمية، والذي ثبت تأثيره في توجيه معتقدات وتوجهات المسلمين عامة وفئة الشباب بشكل خاص، كالدعوة للإلحاد، والترويج لمنظمات سرية مشبوهة، والدعوة للإيمان بالأبراج، وعقائد باطنية، والدعوة للسحر.

يقع بعض صناعات المحتوى الرقمي في عدد من المخالفات العقديّة كمخالفة أصول الدين، وتسهيل الانضمام لمنظمات وجمعيات مشبوهة، وصرف العبادات لغير الله تعالى.

على صناعات المحتوى مراعاة الأصول العقديّة قولاً وفعلًا عند نشر مواد الرقمية، من الإيمان بالله تعالى وأسمائه وصفاته، وكل ما يدور حول توحيد الألوهية والربوبية والأسماء والصفات.

كما ينبغي عليه حفظ الكليات الخمس، وهي : الدين، والنفس، والعقل، والعرض، والمال، المبني حفظها وجودًا في جلب المصالح وتكثيرها؛ وعدمًا في درء المفاسد وتقليلها. ومراعاة القوانين والأنظمة واللوائح التي سنّها ولي أمر المسلمين من نبذ الفرقة ، والحث على الاجتماع، وتوحيد الصف وعدم التعرض إلى ما من شأنه إثارة النعرات والفرقة والكراهية.

إضافة إلى الآداب العامة التي ينبغي الالتزام بها كالصدق، والعدل، واجتناب الخبث في القول والفعل، وكل ما من شأنه منافاة الأخلاق الآداب العامة.

لذا ينبغي تبني تشريعات خاصة تنظم إجراءات سحب المحتوى غير المشروع على شبكة الإنترنت، وتقنين قواعد السلوك لصناعات المحتوى الرقمي والمراقبة

من قبل الجهات الرقابية ومدى التزامها بأحكام الشريعة والأنظمة المرعية وضبط كل مخالف، وأن يواجه الباطل بالحق بأن تتبنى المؤسسات الدعوية مواد تبطل دجل والباطل بالحق وإبراز العقيدة الصحيحة.

**الكلمات المفتاحية:** محتوى رقمي، صناعة محتوى، ضوابط، عقيدة.

## The reality of creating digital content and its nodal controls

Alia Saleh Saad Al-Qarni

Department of Contemporary Creed and Doctrines,  
University of Bisha, Vice Dean for Female Student Affairs,  
Kingdom of Saudi Arabia.

Email: aqarni@ub.edu.sa

### ABSTRACT :

Digital content is everything that exists in the digital space through digital publishing tools and applications, which have proven their impact in directing the beliefs and orientations of Muslims in general and the youth group in particular, such as calling for atheism, promoting suspicious secret organizations, and advocacy. Belief in horoscopes, esoteric beliefs, and advocating magic.

Some digital content makers fall into a number of doctrinal violations, such as violating the principles of religion, facilitating joining suspicious organizations and associations, and disbursing acts of worship to other than God Almighty.

Content makers must take into account the doctrinal assets in word and deed when publishing its digital materials, from belief in God Almighty, His Names and Attributes, and everything that revolves around the unification of divinity and lordship, names and attributes.

And observing the laws, regulations, and bylaws enacted by the ruler of Muslims from rejecting disunity, urging people to gather, uniting ranks and not being

exposed to anything that would provoke strife, disunity and hatred.

In addition to the general etiquette that must be adhered to, such as honesty, justice, avoiding malice in word and deed, and everything that would contradict public morals.

Therefore, special legislation must be adopted regulating the procedures for withdrawing illegal content on the Internet, codifying the rules of conduct for digital content makers, censorship by regulatory authorities, and adopting articles that nullify falsehood with the truth and highlight the correct faith.

**Keywords:** Digital content, content industry, controls, doctrine

## بسم الله الرحمن الرحيم

### المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد،

فقد أصبح المحتوى الرقمي في وقتنا الحالي هو المؤثر الأقوى على التوجه العقدي والخلقي في المجتمعات الإسلامية وبخاصة عند فئات الشباب والمراهقين، ولا يخفى أثر ذلك على عقيدة وسلوك الناس وتوالد نتائج ذلك على ما يليه من محتوى آخر يؤثر في غيره، ويستشري وينتشر بدافع التقليد وحصد المشاهدات وما يلحق ذلك الغرض الأساسي ألا وهو الدعم المادي وتهافت المعلنين وأصحاب المشاريع الصغيرة ليكون صاحب المحتوى الرقمي أداة لتسويق منتجاتهم.

أدى ذلك للسعي لإيجاد مواد تثير الاهتمام وتكثر المشاهدة مهما كانت منحرفة عقدياً وشاذة فكرياً، الأمر الذي يتلقاه أبناء المسلمين كمسلمة وواقع سليم دون تمحيص لعواقبه الأخلاقية والعقدية، وهناك من يتلقاه ويحاكيه ويجعل هؤلاء الصناع مثله الأخرى ويسعى للوصول إلى ما وصلوا إليه، وهناك من يتلقاه بقبول واقتناع ويتغير طريقة تعاطي للمسلمات العقدية الفطرية كالإيمانيات ويدخل مرحلة اللادرية، وهناك من رسخ إيمانه فعلم أن ذلك من الفتن التي تعصف بالمسلمين آخر الزمان، فما زاده ذلك إلا إيمانا ورسوخا في ذاته ونقل ذلك الإيمان لمحيطه.

كما يلاحظ ضعف المصادقية وخلوها أحيانا أخرى فيما يعرض والمبالغة الزائفة في العرض بهدف الانتشار الأمر الذي زرع عقيدة الخوف والرجاء عند أبناء المسلمين بتصديقهم مواد تزوج لمخلوقات وحشية وخارقة، ومنظمات سرية كمنظمة SCP الافتراضية.

لذا يعتمد بعض من صناع المحتوى الرقمي إلى أسلوب التخويف بالقصص الوهمية الخيالية وما يصاحب ذلك من أساليب تشويقية مخيفة لها أثرها في

العقل الباطن على الأطفال، كعبارة (لست مسؤولاً عن نتيجة ما ستراه) أو (ستشعر بالصداع بعد رؤية الصورة)... الخ وغيرها من العبارات التي يتأثر بها الطفل ويبدأ الجسم يستجيب تلقائياً لما فرضه العقل عليه سابقاً. كما نجد أن هناك من يصنع محتوى مستندا على وثنيات باطنية تلغي الربوبية والألوهية وتهوي بمن صدقها في برائن الشياطين وعبوديته، والتقرب له بالقرابين والسحر كطائفة الويكا وعبدة الشيطان.

وهناك من يصنع محتوى آخر يمزج الدين بخرافات الوثنيات البوذية والطاوية، ويقدم العقائد في شريكات علم الطاقة المزيف، ويفسر الكون والوجود وفق هذا المنظور مما يهوي بالمسلمين إلى هاوية الإلحاد.

أما من يصنع محتوى يدعو فيه للانتساب لمنظمات سرية إحدانية، ويدعو لحشد الدعم المادي والمعنوي، وهو أيضا منزلق عقدي خطير.

كما نجد محتوى آخر ينادي بالعقلانية والتنوير -زورا- بغية نبذ الدين وإنكار الغيبيات، وكل شيء مادة فقط. وهذا يعد من المصادرة الممقوتة، وفرض التحكم على العقول، وفرض الفكرة بدون مستند عقلي أو تجريبي، أو حسي، فضلا عن الدليل النقلي، وتلاعب كذلك بحرية الفكر والمعتقد التي أقرها الدين الإسلامي.

ومما يؤسف له أن الانحراف في صناعة المحتوى الرقمي أدى إلى الانزلاقات الخطيرة في التنازلات عن ثوابت الدين الأمر الذي أغرى أبناء المسلمين صناعة ومتابعة وإعجابا.

الأمر الذي يلزمنا من إعادة مراجعة ثوابت الدين والتوغل في الضوابط العقديّة وما يستلزمها من لوازم الشرعية والخلقية عند المسلمين، مع التوسع المطرد في أوعية نشر هذه المواد كان لزاما أن يقوم المجتمع المسلم بمسؤولياته تجاه هذه المواد تأصيلا وتوعية ورقابة، حتى لا يؤدي عدم الانضباط إلى فقدان الهوية الدينية وانحلال أصول الدين، والوقوع في برائن الإلحاد والشريكيات عيادا بالله، لذا كان هذه البحث لمناقشة ودراسة هذه المواد الرقمية وعرضها في ميزان العقيدة الإسلامية من خلال ثلاثة محاور، عرض الواقع، وبيان المخالفات العقيدة التي تضمنتها، ثم وضع الضوابط العقيدية التي ينبغي مراعاتها والالتزام بها كصناع محتوى وكمتابعين متلقين.

### أهمية الموضوع:

يكن أهمية الموضوع في تداعيات وتأثير المحتوى الرقمي على المجتمع المسلم، وقيامه بالتوجيه والتربية وتذويب القيم والأعراف، لدرجة أصبح بيان الحق وإبرازه غير مؤثر كتأثير هذه المواد، وبخاصة مع ضعف قيام الأسرة بدورها التوجيهي والنقدي لتلك المواد، كما نجد ارتباط ضعف الإيمانيات والعقائد الصحيحة بظهور عدد من الأمراض النفسية التي لم يكن لها تواجد في المجتمعات المسلمة قبل سيطرة المشاهير وصناع المحتوى الرقمي، الأمر الذي يخشى من ظهور جيل بدون تأصيل عقدي يمزج الشرك بالتوحيد، والخرافة والوهم بالواقع، والحق بالباطل.

### سبب اختيار الموضوع:

يكن سبب اختيار الموضوع لأهميته السالفة الذكر، وبخاصة بعد أن أصبحت عدد من الطقوس الوثنية تمارس علنا كالتعلق بالأبراج، وكتابة أكواد الحظ، واعتقاد الكارما، والشاكرات وغيرها من المعتقدات الشركية التي يجب الحذر منها والتوعية بخطورتها على الدين والعقيدة.

### حدود البحث:

استقصاء جانب المواد الرقمية من خلال أربع تطبيقات بشكل (يوتيوب، تويتر، تيك توك، سناب شات) والتي وجد بها مخالفات عقدية في أصول العقيدة.

### الدراسات السابقة:

لا يوجد على حد علمي دراسة عقدية ألفت الضوء على واقع صناع المحتوى الرقمي والضوابط التي ينبغي مراعاتها عند صناعة المحتوى الرقمي، والله أسأل التوفيق والسداد.

### خطة البحث:

تمهيد في التعريف بمصطلحات البحث وأوعية النشر الرقمية

المبحث الأول: واقع صنع المحتوى الرقمي.

المطلب الأول: الدعوة للإلحاد.

المطلب الثاني: الترويج لمنظمات سرية مشبوهة

المطلب الثالث: للدعوة إلى الإيمان بالأبراج.

- المطلب الرابع: محتوى رقمي يدعو لعقائد باطنية إحادية.
- المطلب الخامس: محتوى رقمي يدعو للشعوذات والسحر وعبادة الشيطان.
- المبحث الثاني: المخالفات العقدية لواقع المحتوى الرقمي الحالي.
- المطلب الأول: مخالفة أصول الدين:
- المطلب الثاني: تسهيل الانضمام لمنظمات وجماعات سرية.
- المطلب الثالث: صرف العبادة لغير الله عز وجل.
- المبحث الثالث: الضوابط العقدية التي يجب مراعاتها عند صنع المحتوى الرقمي.
- المطلب الأول: مراعاة الأصول العقدية.
- المطلب الثاني: مراعاة حفظ الكليات الخمس.
- المطلب الثالث: مراعاة الأنظمة والقوانين التي سنّها ولي الأمر المسلمين.
- المطلب الرابع: التزام الصدق والآداب العامة.
- منهج البحث:
- سيرتُ الدراسة الحالية وفق المناهج التالية:
- (١) المنهج الوصفيّ: من خلال عرض واقع صناعة المحتوى الرقمي.
  - (٢) المنهج التحليليّ: وذلك من خلال تحليل المخالفات العقدية في المواد الرقمية.
  - (٣) المنهج النقديّ: وذلك بنقد المعتقدات واللوازم العقدية الباطلة للمواد الرقمية لصناع المحتوى الرقمي.

هذا والله أسأل القبول والإخلاص،  
وصلّى الله على نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

## تهييد في التعريف بمصطلحات البحث وأوعية النشر الرقمية

قبل الشروع في بيان تفاصيل عناصر البحث، أجد من الضرورة بمكان تعريف مصطلحات البحث لأن الحكم على الشيء فرع عن تصوره، فما هي الضوابط وبخاصة عند إضافتها للعقيدة، وما المراد بالمحتوى الرقمي، وما أبرز المنصات الرقمية التي تشهد حالياً التأثير الأكبر على التوجه الفكري والقناعات العرفية والمجتمعية، والذاتية كذلك وبخاصة على فئة الشباب والمراهقين.

**الضوابط:** جمع ضابط، وهو لغة: اسم فاعل من ضَبَطَ، والضبط لزوم الشيء وحسبه، وضَبَطُ الشيء حفظه بالحزم، والرجل ضابط أي حازم. (١) وفي الاصطلاح المشهور عند كثير من أهل العلم استعمال الضابط بمعنى القاعدة. (٢)

**والعقيدة في اللغة:** مأخوذة من العقد، وهو الشد والربط والإيثاق والثبوت والإحكام. (٣)

وفي الاصطلاح: الإيمان الجازم بالله تعالى، وبما يجب له من التوحيد، والإيمان بملائكته وكتبه، ورسوله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره، وبما يتفرع عن هذه الأصول ويلحق بها مما هو من أصول الدين. وقد أطلق كثير من السلف على العقيدة الصحيحة اسم "السنة"، وذلك لتمييزها عن عقائد ومقولات الفرق الضالة، لأن العقيدة الصحيحة - وهي عقيدة أهل السنة والجماعة - مستمدة من سنة النبي صلى الله عليه وسلم، التي هي مبينة للقرآن. (٤)

(1) انظر الصحاح (٣/١١٣٩)، ولسان العرب (7/340) (ضبط)

(2) انظر: تيسير التحرير (١ / 5١)، كشف اصطلاحات الفنون: (٢/١١١٠).

(3) انظر: مادة "عقد" في لسان العرب (٣/٢٩٦-٣٠٠)، الصحاح (٢/٥١٠، ٥١١)، تهذيب الأسماء واللغات: (4/ 27)

(4) انظر: مختصر تسهيل العقيدة الإسلامية: عبد الله بن عبد العزيز الجبرين (مكتبة

الرشد، ط ٢، ١٤٢٤هـ) ص ٣

والمقصود بهذه الضوابط إذاً القواعد التي تجمع مسائل العقيدة، بحيث تضبط مسائل هذا الباب، وتميز هذه المسائل عما يشته بها، وكذلك تبين وجه الحق فيها وتمنع من الاشتباه، والتخليط والالتباس، وحصول المتشابه في النفس، فتأتي هذه الضوابط إما بتحديد ما يحتاج لتحديد أو تقييد مطلق أو بيان مجمل أو توضيح مشكل.

### ويشترط لصحة الضابط شروط منها:

١. الدليل: فلا بد من وجود ما يشهد لصحته وإلا كان ملغياً ولا قيمة له.
٢. الدقة وقدرته على ضبط أفراده دخولاً أو خروجاً من مفهومه. (١)

### المحتوى الرقمي:

المحتوى: كل ما يتعلق بالإنتاج الفكري الإنساني من المعلومات والأفكار والخبرات التي تخزن في مختلف الوسائط العقل البشري والوسائط الرقمية والإعلامية والتطبيقات البرمجية وقواعد البيانات. (٢) أما المحتوى الرقمي فهو كل ما هو مكتوب في الفضاء الرقمي باللغة العربية، سواء داخل البلدان العربية أم خارجها، وكل ما هو مسجل بأصوات عربية، أو مصور بشكل يستدل به على مصدره العربي. (٣)

وهذا المحتوى يأخذ مجموعة من أدوات وتطبيقات النشر، منها وسائل التواصل الاجتماعي التي عرفت بأنها: شبكة تضم مجموعة من الأفراد لهم نفس الاهتمامات والهوايات والرغبة في تكوين بعض الصداقات من خلال استخدام الشبكة العنكبوتية. (٤)

(1) انظر: تأصيل علم الضوابط العقديّة وتطبيقاته في كتب العقيدة: عبد الله بن مبارك آل

سيف، ورقة علمية بمنشورة بموقع الألوكة، ١٤٣٤هـ، ص 19

(٢) انظر: صناعة المحتوى المفهوم والبنية ومقومات تطورها: لبيب شائف محمد، ٢٠٠٦،

ورقة مقدمة إلى منتدى تقنية المعلومات والاتصالات الخامس المرافق لمعرض

JITCOM-٢٠٠٦، ص ٦.

(3) انظر: مشروع المحتوى الرقمي العربي، مؤسسة الفكر العربي موقع

(4) المواجهة القانونية والأمنية لمحاولات تزيف وعي المواطنين عبر وسائل التواصل

الاجتماعي: عاصم على أحمد الشريف، المجلة العلمية للملكية الفكرية وإدارة الابتكار،

جامعة حلوان العدد الثالث، يناير ٢٠٢٠م، ص ٢٣٣

وتتنوع تطبيقات التواصل الاجتماعي ويتباين استخدام الناس لها وفق البيئة الجغرافية ووفق الاهتمامات، فتطبيق (يوتيوب) يحتل المركز الثاني كأكثر مشاهدة بعد موقع جوجل، يزوره يوميا حوالي ١٠٠ مليون زائر من مختلف أنحاء العالم<sup>(١)</sup>، يليه في الانتشار (فيس بوك) كأكثر انتشارا في جمهورية مصر العربية حيث بلغ عدد مستخدميه ٢٠١٢١ مليار<sup>(٢)</sup>، وبلغ المسجلين من المقيمين في المملكة العربية السعودية الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥-١٨ سنة حتى عام ١٤٣٢هـ أكثر من مليون ونصف مسجلا.<sup>(٣)</sup> وتطبيق (تويتر) أحد أشهر مواقع التواصل الاجتماعي حيث سجل عدد ٣٢٦ مليون مستخدم عام ٢٠١٨م، ويزوره حوالي ٥٠٠ مليون شخص كل شهر بدون تسجيل.<sup>(٤)</sup>

أما تطبيق سناب شات فقد بين تقرير لشركة الأبحاث البريطانية أن المملكة العربية السعودية هي أكثر الدول العربية استخداما للتطبيق، وتأتي في المركز الثاني عالميا بعد إيرلندا من حيث المستخدمين النشطين يوميا، كما أوضح التقرير أن معدل أعمار المستخدمين السعوديين يتراوح ما بين (١٦-٢٠) سنة ويصل مستخدميه لأكثر من (١٠٠ مليون) مستخدم نشط.<sup>(٥)</sup> أما تطبيق (تيك توك) فتشير الأرقام إلى وجود (٢٢.٣٧ مليون)

(1) انظر: المرجع السابق ص ٢٣٦

(2) انظر: إحصاء حول مواقع التواصل الاجتماعي عام ٢٠١٨، نقلا عن المواجهة القانونية والأمنية لمحاولات تزيف وعي المواطنين عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ص ٢٣٥.

(3) موقع [https://m.facebook.com/?\\_rdr](https://m.facebook.com/?_rdr)

(4) انظر: المواجهة القانونية والأمنية لمحاولات تزيف وعي المواطنين عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ص ٢٣٦.

(5) انظر: فاعلية استخدام تطبيق (سناب شات) لإنتاج مقاطع الفيديو التعليمية ومدى رضا طالبات كلية التربية بجامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن : هيفاء العودان، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مجلد ٢٧، عدد ٢، عام ٢٠١٩، ص

مستخدم في المملكة العربية السعودية، وما يقارب (٢٠.٢٨ مليون) مستخدم بجمهورية مصر العربية، وذلك في أوائل عام ٢٠٢٢م. كما يقضي مستخدم "تيك توك" أكثر من ٨٥٠ دقيقة شهرياً على التطبيق، أصبح لدى تطبيق "تيك توك" ما يقرب من مليار مستخدم نشط شهرياً، كما تمت مشاهدة ١٦٧ مليون مقطع فيديو عبر التطبيق في دقيقة واحدة عبر الإنترنت. ويعتبر تطبيق "تيك توك" الأكثر شعبية عالمياً من حيث مرات التحميل خلال عامي ٢٠٢٠، ٢٠٢١، كما ينتشر التطبيق في أكثر من (١٥٠ دولة)، وبأكثر من (٧٥) لغة. (١)

لذا ستكون هذه الدراسة مركزة على التطبيقات: يوتيوب، تويتر، تيك توك، سناب شات.

(1) انظر: سياسات التعامل مع التحديات الأمنية لتطبيق تيك توك: خالد كاظم أبو دوح، مجلة البحوث الأمنية، جامعة نايف للعلوم الأمنية (٢٠٢٢م) أوراق السياسات الأمنية، ٢(٢)، ١٢-٠١.

## المبحث الأول: واقع صنع المحتوى الرقمي .

بالنظر لواقع المواد المنشورة والأكثر انتشارا في التطبيقات : يوتيوب، تويتر، تيك توك، سناب شات، نجد واقعا خطيرا في توجيه معتقدات وتوجهات المسلمين عامة وفتة الشباب بشكل خاص، وذلك لاختلاف الثقافات والمعتقدات والكم الهائل من المستخدمين مع اختلاف توجهاتهم العقديّة منها والفكرية، واختلاف الثقافات والأعراف، مع وجود هذا المحتوى دون تمحيص ونقد ورقابة ينذر بظهور أجيال لا تميز بين الحق والباطل وما بين التوحيد والشرك، من واقع هذه المواد ما يلي:

### المطلب الأول: الدعوة للإلحاد:

تعج تطبيقات التواصل الاجتماعي بسيل من التشكيك في الأصول العقديّة الفطرية العقلية، حيث يتمكن المستخدم من عدم الكشف عن هويته من خلال تلك البرامج، جاء في قسم المتابعة العالمية لشبكة البي بي سي إجراء بحث على شبكات التواصل الاجتماعي باللغتين العربية والإنجليزية عن كلمة ( ملحد )، وظهر أن هناك مئات الحسابات على تويتر، والصفحات على الفيسبوك، التي تدعو إلى الإلحاد وتروج لشبهه، ويتابعها الآلاف من الشباب، كما أن هناك العديد من المؤسسات والروابط الإلحادية التي تعمل بشكل متواصل على نشر الفكر الإلحادي، كما وجد مئات البرامج العالمية والحوارية والأغاني والأفلام التي تشكل فيها فكرة الإلحاد فكرة مركزية، و تستهدف كافة أطراف المجتمعات بما في ذلك الأطفال، إضافة إلى نشاط المواقع الإلحادية على شبكة الإنترنت ومنها على سبيل المثال في العالم العربي شبكة الملحدين العرب، وقناة الملحدين بالعربي، وشبكة الإلحاد العربي .<sup>(1)</sup>

من عباراتهم المصراحة بذلك والتي توحى بكثرتهم مقولة منسوبة لجون ستيوارت مل: "ستكون صدمة لو عرف العالم كم نسبة المشككين في الدين بين الحاصلين على أوسمة في مجالات العلم والفكر."

(1) انظر: دور معلمي التربية الإسلامية في تحصين طلاب المرحلة الثانوية من الإلحاد:

عوض بن علي القحطاني، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط، المجلد ٣٨ - العدد

الرابع - أبريل ٢٠٢٢م ص ٧٧.

وقول دكتور هاوس "إذا كنت تتحدث إلى الله فأنت مؤمن، وإذا كان الله يتحدث إليك فأنت مختل عقلياً"

وأعظم من ذلك التنظيم الحركي للإلحاد حتى وجد ما يسمى: بمجلة الملحدين العرب. " وحسابات على وسائل التواصل الاجتماعي تحمل نفس الاسم. (١)

وهذه الصفحات يروج أتباعها للإلحاد باعتباره الدين القادم وتروج ذلك من خلال إثارة الشبهات والإساءة للذات الإلهية -تعالى الله -والرسل -عليهم السلام- الكتب المقدسة.

---

(1) انظر الحسابات التالية على تويتر: مقولات إلحادية ، مجلة الملحدين العرب، اقتباسات عقلايين،

## المطلب الثاني: الترويج لمنظمات سرية مشبوهة

من خلال الاطلاع على عدد من المحتويات الرقمية في تطبيقات التواصل الاجتماعي نجد إقبالا متزايد من فئة الشباب والمراهقين لمعرفة خبايا وأسرار الجمعيات والمنظمات السرية، الأمر الذي أغرى صناع المحتوى ليكون مادة تجذب المشاهدات وتثير فضول هذه الفئة وترفع المشاهدات والإعجاب. وطبيعة وجود الجمعيات السرية ناتجة من أسباب نفسية واجتماعية، فالإنسان يسعى إلى التمرد على الطبيعة بالبحث في عالم المجهول السحري، وينجذب تلقائيا إلى التجيم والتصوف الفاسد، وقد يجد في رموز وطقوس الجمعيات الغامضة ما يشبع نهمه هذا، ولا يخفى على الجميع الآثار التي تتركها بصمات الجمعيات السرية في الدين والفكر والسياسة والإعلام.

من هذه المنظمات منظمة <sup>(1)</sup> (SCP) الافتراضية التي صنعت أكثر من محتوى لرفع المشاهدات، وكل صانع للمحتوى آثار التعريف بها على نحو الفئة التي تتابعه. بل إن البعض جعلها منظمة حقيقة والمخلوقات التي فيها حقيقة<sup>(2)</sup> وجمعية الجمجمة والعظام <sup>(3)</sup> مجموعة بيلدريغ<sup>(4)</sup> أو منظمة

(1) هي منظمة خيالية موثقة من قبل مشروع الخيال التعاوني القائم على الويب الذي يحمل نفس الاسم. ضمن الإعداد الخيالي لموقع الويب، تكون مؤسسة SCP مسؤولة عن تحديد موقع واحتواء الأفراد والكيانات والمواقع والأشياء التي تنتهك القانون الطبيعي (يشار إليها باسم SCPs). موقع الويب الواقعي يعتمد على المجتمع ويتضمن عناصر من العديد من الأنواع مثل الرعب والخيال العلمي والخيال الحضري (ويكيبيديا)

(2) على سبيل المثال قناة مهند السيوف على يوتيوب، حكايات مارو، dzz، رعب طول اليوم، والمشاهدات حصدت الملايين.

(3) إحدى الجمعيات أو الرابطات سرية أمريكية صهيونية وإحدى تفرعات الحركة الماسونية تأسست في عام ١٨٣٢ في حرم جامعة يال الأمريكية. ينسب تأسيسها إلى وليام راسل وهو من أسرة ثرية احتكرت تجارة الأفيون في أمريكا والعالم. (ويكيبيديا)

(٤) مؤتمر سنوي تأسس عام ١٩٥٤ لتعزيز الحوار بين أوروبا وأمريكا الشمالية. حُدّد جدول أعمال المجموعة حاليًا، والذي كانت يهدف في الأصل إلى منع حدوث حرب =

المتنورون<sup>(١)</sup>، Illuminati، والماسونية (البنائون الأحرار)<sup>(٢)</sup> ومنظمة "الصليب الزهري" (روسيكروسيانيسم)<sup>(٣)</sup> وفرسان الهيكل<sup>(٤)</sup> The Knights Templar، ومنظمة رهبان الفجر الذهبي<sup>(٥)</sup>، وغيرها من المنظمات والجمعيات المشبوهة والخطيرة على الدين والمعتقد.<sup>(٦)</sup>

وتستند هذه المحتويات في انتشارها على الإثارة والرعب، وإشباع فضول

=عالمية أخرى، ليدعم الوفاق حول الرأسمالية الغربية للسوق الحر ومصالحها حول العالم. يشمل المشاركون قادة سياسيين وخبراء في الصناعة والتمويل والأوساط الأكاديمية والإعلامية، يتراوح عددهم بين ١٢٠ و ١٥٠ شخصاً. (ويكيبيديا)

(١) جمعية سرية تأسست في ١ مايو ١٧٧٦ يعد عدم اشتراط الإيمان بالله للانضمام لعضوية هذا التنظيم الأمر الذي جب الملحدين له، وتعد الإطاحة بالأديان السماوية أبرز أهدافه. (ويكيبيديا)

(٢) تأسس المحفل الماسوني الكبير عام ١٧١٧ ويتدرج المنتسبون إلى هذه المنظمة في ثلاث مستويات ويعرف المنتسب عند بلوغه المستوى الثالث بالماسون الأكبر وتنتم اجتماعاتهم الدورية بالطقوس الغربية والرموز المعمارية كالبوصله والمربع، تضم الماسونية أعضاء نافذين على الساحة السياسية والاقتصادية والفنية. (ويكيبيديا)

(٣) حركة روحية وثقافية نشأت في أوروبا في أوائل القرن السابع عشر بعد نشر العديد من النصوص التي زعمت أنها تعلن عن وجود نظام باطني غير معروف ، تجمع الإشارات إلى الكابالا، والهرمسية، والكيمياء، والتصوف المسيحي. (ويكيبيديا)

(٤) تفرع جديد من تنظيم الماسونية العالمي ، تشترط هذه المنظمة على الأشخاص الراغبين بالانضمام إليها بأن يكونوا ماسونيين وبأن يؤمنوا بالدين النصراني. (ويكيبيديا)

(٥) منظمة تعد مزيج من التعاليم المأخوذة من المسيحية الباطنية والقبالة والديانة الفرعونية والماسونية والسحر وكتابات عصر النهضة، أما الوثائق الأساسية للمنظمة فتحتوي على أكثر من ٦٠ طريقة لممارسة السحر والشعوذة. (ويكيبيديا)

(6) مقال بموقع Tops Arabia بعنوان "أخطر عشر منظمات سرية في العالم " ، عمر

حميد، ٢٠١٥

<https://shortest.link/5y6e>

المراهقين، الأمر الذي أثر على عقيدة هذه الفئة وبخاصة عقيدة الخوف والرجاء.



## المطلب الثالث: الدعوة إلى الإيمان بالأبراج

توسع الحديث عن الأبراج وقراءة الطالع وكثر السؤال من قبل صانعو المحتوى ما هو برجك؟ وصفات مواليد هذا البرج، والتوافق بين الأبراج، لدرجة لم يعهدها المجتمعات المسلمة من قبل، وكثر الإشارة إليها في اختيار شريك الحياة، وزميل العمل وطبيعة التعامل معه، وربط مصير الشخص بتاريخ ميلاده واسمه، على الرغم من قيمة التأثير لصناع المحتوى وارتفاع مستوى ثقافتهم، والقبول الذي يلاقونه من أطياف المجتمع، إلا أن هذه الإشارات كفيلاً بالتأثير بالعقيدة وما يتبعها من تداعيات إحادية تنقض عرى الإيمان نقضاً.

وعند البحث في محرك البحث في تطبيق (يوتيوب) عن الأبراج يصدمننا الكم الهائل من صناعات المحتوى الذين يرغبون بالانتشار بغض النظر عن منزلقات الشرك ونقض أركان الإيمان، من تلك العناوين: "اعرف يوم حظك في ٢٠٢٢ حسب برجك" و"كيف تحسب رقم الحظ من تاريخ ميلادك ومن يوم ميلادك بعلم" و"توقعات الأبراج - علم الأرقام لسنة ٢٠٢٢ لجميع الأبراج" بالإضافة للعديد من القنوات المخصصة للحديث عن الأبراج والتنبؤ بالمستقبل منها قناة (التاروت والأبراج) التي بضمن أكثر من ٤٠٠ مقطع فيديو، يتراوح مدة بعض المقاطع للساعتين، مع وجود أعداد كبيرة من المشاهدات والإعجابات.

كما انتشر مؤخراً في تطبيق (تيك توك) تحدي الأبراج بشكل كبير ومخيف ويدور التحدي على التصديق بالأبراج والإيمان بها من حيث الصفات والتنبؤ بالتصرفات، والتعامل معهم وفق برج كل شخص. والعاقل يعلم أن الصفات مرتبطة بالشخص ذاته وليس بتاريخ ولادته، بالإضافة لتقلب شخصية الإنسان وتغير سلوكياته بناء على معطيات متعددة.



## المطلب الرابع: محتوى رقمي يدعو لعقائد باطنية إحادية؛

تفشى في المجتمعات المسلمة صناعات محتوى لتطبيقات رياضية ودورات تدريبية ولدت عبادات وثنية بوذية قد تصل بالمسلم للشرك كاليجوجا<sup>(١)</sup> وتنظيف الشاكرات<sup>(٢)</sup>، واختراق الهالة<sup>(٣)</sup>، والجذب بالرقم الذبذبي<sup>(٤)</sup> وفالون دافا<sup>(٥)</sup>،

(1) رياضات شاقة فيها تعذيب للجسد للوصول إلى قتل الشهوة، وتحرير النفس من رغباتها وتعويد الجسد على الهدوء، وأحياناً يكررون بعض الألفاظ (انظر: التطبيقات المعاصرة لفلسفة الاستشفاء الشرقية، دراسة عقديّة: هيفاء الرشيد، ص ٢٦٨ رسالة ماجستير بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٤٢٨هـ)

(2) انظر: الإسقاط النجمي مفهومه وحقيقته في ضوء العقيدة الإسلامية: للباحثة، ص ٢١، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الشرعية، العدد ٩٠)

(3) الهالة الجسم الطاقى اللطيف الذي يحيط بالجسم المادي، وقد أُطلق عليه هذا الاسم نظراً للتشابه بينه وبين الإطار الضوئي المحيط بالأجسام المشعة أو العاكسة للضوء هي الواسطة والموصّل بين المادي واللامادي، بين الإنسان وطاقة الكون (انظر: التطبيقات المعاصرة لفلسفة الاستشفاء الشرقية: هيفاء الرشيد، ص ١٧٠) والخلل العقدي هنا هو ما يتخذه هؤلاء لوسائل تقوية الهالة وعدم اختراقها من قبل الأطياف بزعمهم أو مصاصو الطاقة أو ادعاء أن هناك من يمكنه رؤية الهالة. (على يوتيوب رشا برهان | Mohamed Mostafa, Rasha Burhan)

(4) من مقولاتهم: " كيف تعرف كودك الذبذبي أو رقمك الذبذبي رقمك الكوني من تاريخ ميلادك بقانون الجذب اجذب الوفرة المال الحب والحظ السعيد طريقة حساب الكود، الاكواد الكونية، كيف احسب رقمي الكوني؟ الكود الذبذبي لجذب الثروة والمال الغني والرزق الحظ السعيد الطاقة الايجابية بمعرفة رقمك الذبذبي الخاص بك حتي توافق ذبذبات الكون." انظر: (يوتيوب طاقة وعي لطيفة ١٥)

(5) مجموعة تمارين وممارسات جسدية، وروحية، باستحضار عجلة الكون المصغرة داخل جسم الممارس، والتي يعمل على نموها وترك ما يناقضها، وصولاً إلى الكمال الروحي والجسدي، الكمال الروحي يتمثل وحدة الوجود واليقظة، والكمال الجسدي بالخلود والاندماج في الكون. (انظر: الممارسة الروحية فالون دافا عرض ونقد، للباحثة، ص ٢٧، بحث منشور بمجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٤٤٣هـ)

والإسقاط النجمي<sup>(١)</sup> وغيرها من الرياضات العقلية والبدنية التي ارتبطت بفلسفات وثنية ومعتقدات إلحادية.

وخرافة الطاقة الكونية مجال واسع في صناعة المحتوى يجذب طائفة من الناس صدقت خرافة الديمومة وعدم الفناء، وفي تطبيق (يوتيوب) عدد كبير من حسابات التطبيق العملي لجلسات التأمل والخلط ما بينها وبين العلاج النفسي، وإدارة الذات.<sup>(٢)</sup>

ليس اليوتيوب فقط بل تطبيق سناب شات وتطبيق تيك توك تعج بصناع محتوى يجعلون العقائد الباطنية مادتهم للانتشار بمسميات لا تمت للحقيقة بصلة الأمر الذي ينذر يخطر على العقيدة الصحيحة، فتحت وسم (وعي) في تيك توك نجد فلسفة العقل الكوني والحكمة الإلحادية، وتقنيات يزعم مرجوها أنها ترفع مستوى الوعي المؤدي للاتصال بالعقل الكوني - عيادا بالله-.

وكذلك وسم (جذب) و(برمجة العقل الباطن)، و(الطاقة الكونية) و(ذبذبات) و(شاكرات) جميعها وغيرها من الوسوم المقاربة لها في المعاني تفتح أبواب الإلحاد والشركيات، ويتسابق صناع المحتوى لجعلها مادة لمحتواهم تعريفا وتمجيذا.

ومما يعجب له المسلم تصديق هذ الخزعبلات ونشرها للناس على أنها حقيقية مجرية نقول إحداهن في ردها على من أنكر وحذر من هذه العلوم: "أنا سويت تنظيف للشاكرات كان عندي انسداد في شاكرات وتعالج وتغيرت حياتي

(1) يدور مفهوم الإسقاط النجمي لافتراض حالة الخروج من الجسد، وذلك بافتراض أن هناك هالة نجمية تنفصل عن الجسد الفيزيائي قادرة على السفر خارجه، وتحقق قدرة الشخص على ترك جسمه والسفر عبر الجسم الأثيري لأي مكان يريده بفعل تمرينات وقناعات. (انظر: الإسقاط النجمي مفهومة وحقيقته في ضوء العقيدة الإسلامية، للباحثة، ص ٢)

(2) انظر : على سبيل المثال لا الحصر قناة (أخطر جلسات التأمل Nidale (Elhemmal) وقناة (Sumayah Alnasser) وقناة (تأملات عابر ٣٦٩)

بشيء بسيط مثل شرب الماء وارتداء اللون الأزرق.."<sup>(1)</sup>



(1) من سناب شات د هند عناية وأفكار، وقد أبطلت صاحبة الحساب هذه الدعوى وفندتها جزاها الله خيرا.

## المطلب الخامس

### محتوى رقمي يدعو للشعوذات والسحر وعبادة الشيطان

لما كانت المحتوى القائم على الغموض واكتشاف المجهول يجذب الناس عموماً وفئة المراهقين بشكل خاص، عمد كثير من صناع المحتوى لإثارة مواد تدعو للشعوذات والسحر والويكا<sup>(1)</sup> وطرقها وطقوسها، كما أنتجت هوليوود في العقدين الأخيرين الكثير من الأفلام والمسلسلات عن السحرة والقوى السحرية، وظهرت برامج السحر في عدد من القنوات العربية والعالمية، والأخطر من ذلك ما تضمنتها الألعاب الرقمية عن التعاويذ تستهدف الأطفال، لاعتقادهم أن سيمتلكون القوة والسيطرة المطلقة بالإضافة لذلك يضيف الطابع السري لممارسات الويكا غموضاً وإثارة تزيد من إغراء تلك الفئة العمرية.

كما أن هذه المواد الداعية للسحر توهم العامة أن هناك سحراً أبيضاً لا مشكلة فيه بل يعود بالنفع على الناس، وهؤلاء نجدهم بشكل واضح بتطبيق "يوتيوب" و"تيك توك" مع ملاحظة الأعداد الكبيرة للمشاهدات والمتابعة والإعجاب.<sup>(2)</sup>

(1) أشهر ديانة وثنية جديدة، تم إشهار الويكا في سنة ١٩٥٤ على يد جردل غاردنر ومُن غالبية أتباع الويكا بالقدرة على التأثير على العالمين المادي والروحي عبر السحر. (ويكيبيديا)

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%88%D9%8A%D9%83%D8%A7>

(2) انظر: على يوتيوب، قناة فوائد روحانية ٦٦ ، وقناة لمسات روحانية، وروحانيات السر العظيم، أسرار علم الباطن، وفي تطبيق تيك توك: rawhaniatkoraan وروحانيات وأسرار، وسم كريس المصري، وسم أحمد البايض، وعدد كبير من الحسابات بأسماء معالجين روحانيين لعلاج جميع الأمراض الروحانية الجلب التعطيل الزواج الرزق.

## المبحث الثاني

### المخالفات العقدية لواقع المحتوى الرقمي الحالي .

#### المطلب الأول: مخالفة أصول الدين:

يقوم الدين على مراتب ثلاث، الإسلام والإيمان والإحسان، وهذا ما استنبطه العلماء من النصوص الشرعية الكتاب والسنة، وكل مرتبة من مراتب الدين الثلاثة لها أركان لا تقوم إلا عليها. و«المرتبة العليا: هي الإحسان، والمرتبة الوسطى: هي الإيمان، والمرتبة الدنيا: هي الإسلام، فأهل الإسلام أكثر من أهل الإيمان؛ لأنهم يوجد فيهم من هو مسلم ظاهراً وليس بمسلم باطناً، يصلون وقلوبهم لم تطمئن بالإيمان. وأهل الإيمان أقل من أهل الإسلام؛ لأنهم خلاصتهم وصفوتهم»<sup>(١)</sup>

وأدلتها كثيرة أكتفي بحديث عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ، حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَيْهِ عَلَى فَخْدَيْهِ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا»، قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: فَعَجَبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ، وَيُصَدِّقُهُ، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ، قَالَ: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ»، قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِحْسَانِ، قَالَ: «أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ»<sup>(٢)</sup>

(١) شرح الطحاوية: لابن جبرين (٧ / ٤٥)

(٢) أخرجه الإمام البخاري في (صحيحه) كتاب الإيمان، باب سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الإيمان، والإسلام، والإحسان، وعلم الساعة (١/١٩٠ ح ٥٠) وأخرجه الإمام مسلم في (صحيحه) كتاب الإيمان، باب الإيمان ما هو وبيان خصاله (١/٣٩٦ ح ٩).

ولا يخفى على العاقل أن المحتوى الذي ينادي بالإلحاد يلغي مراتب الدين جملة وتفصيلاً، وبخاصة مع التشكيك الصريح لوجود الله تعالى وصفاته وإنكار الرسل عليهم السلام، والملائكة والكتب واليوم الآخر.

هذا فيما يتعلق بالإلحاد أما الترويج لمنظمات سرية مشبوهة فهو ترويج للإلحاد، أو لجماعات شيطانية، أو لمنظمات وحركات، ولم يكن سرية إلا لباطل خفاياها، والتمرد على تعاليم الدين، الأمر الذي يناقض الأصول الدين، ولو لم يكن أخف ضررها على أصول الدين الإثارة والرعب، والشرك في عقيدة الخوف والرجاء لكفى.

أما المحتوى الرقمي الذي يدعو للإيمان بالأبراج، وقرءة الطالع فهو يناقض مراتب الدين في ركن الإيمان بالله تعالى وصفاته فلا يعلم الغيب إلا الله، وفي ركن الإيمان بالقضاء والقدر الذي هو الله تعالى دون غيره من البشر فالخلق والعلم والإرادة والمشيئة والكتابة كلها لله تعالى دون سواه من المخلوقات، قَالَ تَعَالَى: ﴿عَلِيمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا ۝ إِلَّا مَن أَرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا ۝﴾ [سورة الجن: ٢٦-٢٧].

قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ۝﴾ [سورة النمل: ٦٥].

قال عليه السلام فيما رواه عنه عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: "من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد."<sup>(١)</sup> رواه أبو داود وإسناده صحيح، وللنسائي عن أبي هريرة رضي الله عنه: "من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر ومن سحر فقد أشرك ومن تعلق شيئاً وكل إليه."<sup>(٢)</sup> وهذا يدل على أن السحر شرك بالله تعالى وأن من تعلق بشيء من أقوال الكهان أو العرافين وكل إليهم وحرم من عون الله ومدده.

(١) سنن أبي داود ٤/١٥ ح (٣٩٠٥)، كتاب الطب، باب في النجوم، وسنن ابن ماجه

٢/١٢٢٨ ح (٣٧٢٦)، ٣٣ - كتاب الأدب، (٢٨) باب تعلم النجوم.

(٢) سنن النسائي ٧/١١٢ ح (٤٠٧٩)، كتاب تحريم الدم، الحكم في السحرة.

ولا ريب أن التصديق بالأبراج والإيمان بها من حيث الصفات والتنبؤ بالتصرفات، والتعامل معهم وفق برج كل شخص هو ضرب من ضروب التنجيم التي تبطل مراتب الدين.

أما المحتوى رقمي يدعو لعقائد باطنية إحادية فخطرها على مراتب الدين يندرج تحت خطورة الإلحاد وادعاء علم الغيب السابق ذكره، فضلا عن تصديق الخرافات والأوهام تحت مسميات تحمل جذور وثنية. (1) وكذلك الحالات في المحتوى الرقمي الذي يدعو للسحر والويكا وعبادة الشيطان فهو ينقض مراتب الدين بالكلية باعتقاد الشريك مع الله في الخلق والقدرة والعلم والإرادة والمشئنة، أضف إلى ذلك تقديم العبادة لغير الله تعالى الامر الذي ينقض الإسلام ويفضي للشرك في الألوهية. قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاتَّبِعُوا مَا نَزَّلْنَا عَلَيْكُم مِّنَ الْكِتَابِ وَلَا تَتَّبِعُوا الْوَهْوَ وَالشَّيْطَانَ إِنَّهُ يَرِيدُ أَن يُضِلَّكُمْ ۚ وَالشَّيْطَانُ كَانَ كَافِرًا﴾ (سورة البقرة: ١٠٢).

فدلت هذه الآيات الكريمة على أن السحر كفر، وأن السحر ليس بمؤثر لذاته نفعاً ولا ضرراً، وإنما يؤثر بإذن الله الكوني القدري؛ لأن الله سبحانه وتعالى هو الذي خلق الخير والشر.

كما دلت الآية الكريمة على أن الذين يتعلمون السحر إنما يتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم، وأنه ليس لهم عند الله من خلاق، أي من حظ ونصيب، وهذا وعيد عظيم يدل على شدة خسارتهم في الدنيا والآخرة، وأنهم باعوا أنفسهم بأبخص

(1) ينظر إلى (الممارسة الروحانية فالون دافا عرض ونقد) (الإسقاط النجمي حقيقته ومفهومة في ضوء العقيدة الإسلامية) للباحثة.

الأثمان. (١)

وعن أبي هريرة رضي الله عنه من عقد عقدة ثم نفت فيها فقد سحر  
ومن سحر فقد أشرك ومن تعلق شيئاً وكل إليه وهذا يدل على أن السحر شرك  
بالله تعالى.



(1) انظر: رسالة في حكم السحر والكهانة: لسماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله،  
نشر في مجلة الإمامة-مجلة البحوث الإسلامية، (مجموع فتاوى ومقالات الشيخ ابن  
باز ٣ / ٢٧٤)

## المطلب الثاني: تسهيل الانضمام لمنظمات وجماعات سرية.

مع تصاعد وتيرة التعريف والإشادة بالمنظمات الإلحادية في مقابل فئة الشباب التي تجردت من المسؤولية وانعدام الضوابط الأخلاقية والدينية والتربوية، يصدم المجتمع المسلم في وقتنا الحاضر مع النقائه واضحة للشباب المسلم لينضم لأحد هذه الجمعيات والمنظمات الخطيرة على الفكر والمعتقد، والخلق والثوابت المجتمعية، هذه المنظمات قوبلت بالرفض والنبد من قبل الكنيسة الكاثوليكية على سبيل المثال التي رفضت الماسونية وعدت من ينضم إليها مقترف لخطيئة كبيرة وربما يتم حرمانه من القربان المقدس. (1)

وبالنظر لطبيعة هذه المنظمات والجمعيات نجد أنها لا تمت للدين بصلة، بل أنها إلحادية ولها أهدافها التي تنتقض الدين والعقيدة بل وكيان المجتمع المسلم سلميا وخلقيا.

هذه المنظمات تشترك جميعها في السرية، وذلك لوجود خلل واضح في مبادئها وطقوسها يرفضه حتى العامة والبسطاء من الناس والذين ليس لهم دين، ولعل أخف انحراف عقدي للانتماء لهذه المنظمات التشردم والفرقة والبعد عن الوحدة الدينية والوطنية التي هي جزء من عقيدة المسلم، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ عَلَيْهِمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [سورة آل عمران: 103].

قَالَ تَعَالَى: ﴿مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [سورة الروم: 31-32].

(1) <https://www.aremnews.com/latest-news/1107892>

مقال بعنوان: " ما هي أقوى 6 منظمات سرية عالمية يقال إنها تصنع الأحداث الكبرى وتحكم العالم؟" مصطفى أبو لبده، ٢٠٢٢م، موقع إرم نيوز.

## المطلب الثالث: صرف العبادة لغير الله ﷻ .

ويقصد بذلك العبادات القلبية الباطنة وعبادة الجوارح الظاهرة كالقولية والفعلية، وإن كانت تدخل ضمنا مع مراتب الدين إلا أن أفراد مطلب لها من الضرورة بمكان، ولعل خطورتها تكمن في الشرك على مراتبه الأمر الذي ينبغي أن ينتبه إليه صناع المحتوى نقلا أو عرضا لأنه مؤثر على فئة عظيمة من الناس على اختلاف أطيافهم مما يلزمه الحذر والتفنيذ أو النقد أو السكوت في حالات.

من ذلك صناع محتوى عبادة الشيطان والسحر والويكا فيها صرف واضح وصریح لعبادات كالذبح والنذر والتوسل والخوف والرجاء والتقرب لغير الله تعالى وهذا شرك أكبر مخرج من الملة.

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَنْبِئَ آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ [سورة يس: ٦٠]. فهؤلاء يعبدون الشياطين، ومن عبد الشيطان أو عبد غير الله فإنه مشرك.

هذا فيما يتعلق بالمحتوى الرقمي الذي يدعو ويروج للسحر والويكا وعبادة الشيطان، كما أن كثير من المحتويات الرقمية وخاصة الموجهة إلى فئة الأطفال المراهقين تعمد جذب المشاهدات من خلال المواد المرعبة والمغامرات التي يدعي أصحابها أنهم تحدوا الجن وعبثوا بأماكن مهجورة ومظلمة والدخول في تحديات مشابهة والتي هي في حقيقتها تمثيل وخذع تصويرية هدفها جذب المشاهدات، هذا الأمر من شأنه أن يصرف الشخص فيه عبادة الخوف والرجاء لغير الله تعالى، وبالتالي لا يكون هناك استشعار لوجود الله وعظمته وقدرته في مواجهة منافذ الخوف والرعب التي فتحها صناع هذا المحتوى، الخوف الذي يعتقد في السر أنه يعلم أموره، أو يعلم الغيب، أو أنه ينفع ويضر بقدرته، أو ما أشبه ذلك؛ فهذا هو الشرك. ال الله تعالى: ﴿قُلْ لَا تَخْشَوْنَ النَّاسَ وَخَشَوْا اللَّهَ وَخَشَوْا أَنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٧٥]، والمراد بالخوف خوف العبادة، وهو الخوف الذي يكون معه تعظيم وإجلال وخشية ورجاء للمخوف، هذا هو خوف العبادة، وهو المسمى بخوف السر.

وكذلك الحال في الذل والإنابة والتوكل والمحبة والرجاء وغيرها من عبادة القلب لله تعالى، والتي يخشى فيها أن تصرف لغير الله تعالى بفعل المواد الرقمية الأنفة الذكر.



## المبحث الثالث

### الضوابط العقدية التي يجب مراعاتها عند صنع المحتوى الرقمي .

العالم الإلكتروني بحر لا ساحل له، لا يمكن مجاراته، ولا يمكن استنقضاء ما يبث فيه من مواد، ومع ذلك ينبغي أن يعلم صانع المحتوى أنه ليس مجردا من الدين والأخلاق والآداب التي تنبغي الالتزام بها في الحياة الواقعية إذ أن العالم الإلكتروني تكتنفه ثوابت العالم الواقعي إضافة الى بعض الآداب التي فرضتها طبيعة هذا العالم الإلكتروني الجديد.

من هذا المنطلق ومن واقع المواد المنشورة وخطورتها على العقيدة كانت هذه الضوابط التي ينبغي الالتزام بها قبل نشر أن محتوى على تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي.

### المطلب الأول: مراعاة الأصول العقدية؛

ويقصد بذلك أن يراعي صانع المحتوى قبل نشره لمحتواه ما قد يمس العقيدة قولاً وفعلاً ظاهراً أو باطناً أو كل ما من شأنه أن يفتح باب الشك والريبة في نفوس الناس، أو توجيه عبادة الناس كالخوف والرجاء بغيره.

ذلك أن الأمر خطير وبحاجة أن يتأني ويراجع أبعاد المادة المنشورة لأن المتلقي أطراف عدة ضمن السن والفهم والثقافة.

فعلى سبيل المثال المواد المنشورة التي تثير الرعب وتدعي وجود قوى خارقة غيبية وقع صاحبها في نشر الشرك بنوعيه أصغراً كان أو أكبر من حيث ادعاء وجود قوى غير الله تتحكم في هذا الكون، وتشارك الرب - جل جلاله- في القدرة والخلق والتصريف، هذا بالإضافة للتوجيه عبادات الناس القلبية لغير الله كالخوف والمحبة والرجاء والذل.

ومراعاة هذا الضابط المتوافق مع الفطرة السليمة لا يحيد عنه إلا جاحد او مكابر، لأن هذه الأصول تنصب بتوحيد الربوبية والألوهية والأسماء والصفات فلا يحيد عنها ولا يغفلها.

فيكون في قرارة نفسه موقنا بذلك ملتزما به في مواده المنشورة، فالله تعالى هو المنفرد بالخلق والتدبير وهو الشهادة بأنه لا يخلق ولا يرزق ولا يحيي ولا يميت ولا يدبر الأمور إلا هو، قال الله -تعالى-: ﴿قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تُنْقِنُونَ ﴿٣١﴾﴾ [سورة يونس: ٣١].

وضده اعتقاد متصرف مع الله عز وجل في أي شيء من تدبير الكون من إيجاد أو إعدام أو إحياء أو إماتة أو جلب خير أو دفع شر أو غير ذلك من معاني الربوبية، أو اعتقاد منازع له في شيء من مقتضيات أسمائه وصفاته كعلم الغيب والعظمة والكبرياء ونحو ذلك، وقال الله تعالى:

﴿قَالَ تَعَالَى: ﴿مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يَمَسُّكُ فَلَا مَرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢﴾﴾ بَيِّنَاتٍ لِلنَّاسِ أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَآفَ تَوَفَّكُونَ ﴿٣﴾﴾ [سورة فاطر: ٢-٣].

أما توحيد الألوهية فهو «إِخْلَاصُ الْعِبَادَةِ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، فَلَا يُعْبَدُ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، وَلَا يُدْعَى إِلَّا هُوَ، دُونَ غَيْرِهِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالنَّبِيِّينَ وَالْأَوْلِيَاءِ الصَّالِحِينَ وَغَيْرِهِمْ. وَلَا يُتَلَجَّبُ لِكَشْفِ الضَّرِّ إِلَّا إِلَيْهِ، وَلَا لِحَلِّبِ الْخَيْرِ إِلَّا إِلَيْهِ، وَلَا يُنْذَرُ إِلَّا لَهُ، وَلَا يُذْبَحُ إِلَّا لَهُ، وَلَا يُتَوَكَّلُ إِلَّا عَلَيْهِ، وَلَا يُخَافُ إِلَّا مِنْهُ سُبْحَانَهُ، وَلَا يُسْتَعَانُ وَلَا يُسْتَعَاثُ إِلَّا بِهِ وَحْدَهُ. إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ الْعِبَادَةِ، كَالرَّغْبَةِ وَالرَّهْبَةِ، وَالْإِنَابَةِ إِلَى اللَّهِ، وَالْحُشُوعِ لَهُ، فَصَرَفُ شَيْءٍ مِنْهَا إِلَى غَيْرِ اللَّهِ شِرْكٌ مُنَافٍ لِلتَّوْحِيدِ الَّذِي أُرْسِلَ لِأَجْلِهِ الرُّسُلُ. فَجَمِيعُ الرُّسُلِ أُرْسِلُوا لِتَحْقِيقِ هَذَا النُّوعِ مِنَ التَّوْحِيدِ. (١)

فإن التزام صانعو المحتوى بذلك اعتقاداً ونشراً فقد حققوا هذا الضابط.

(1) التوحيد وبيان العقيدة السلفية النقية: عبد الله بن حميد (ص ٢١)

## المطلب الثاني: مراعاة حفظ الكليات الخمس؛

على صانع المحتوى أن يراعي في مواده المنشورة حفظ الكليات الخمس وتسمى بالضروريات - وهي : الدين، والنفس، والعقل، والعرض، والمال، المبني حفظها وجوداً في جلب المصالح وتكثيرها؛ فكل طاعة ترجع إليها، وعدمًا في درء المفسد وتقليلها؛ فكل مخالفة خارجة عنها، وذلك في أصنافها الثلاثة: "الضروريات"، و"الحاجيات"، و"التحسينيات"؛ ثم إن رعاية كل من هذه الكليات الخمس يكون بوسائل متدرجة حسب الأهمية في ثلاث مراتب، وهي: الضروريات فالحاجيات فالتحسينات فيكون في كل كلية ستة جوانب: ثلاثة وجودية، وثلاثة عدمية، الجميع ثلاثون مقصدًا، عشرة ضرورية، وعشرة حاجية، وعشرة تحسينية، وأجمع آية لها في كتاب الله -تعالى- قوله، سبحانه: **قَالَ تَعَالَى: ﴿۱﴾ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿۱۰﴾** [سورة النحل: ٩٠]. (١)

ومن السنة: " فَإِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا...." (٢)

فحفظ الدين أساسه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وحماية الدين من شوائب الشرك والوثنية والتشكيك ومجاهدة النفس لأداء حق الله علينا. وحفظ العقل باجتناب كل ما فيه مضرة على العقل، ومنع الغير من الوقوع فيه.

(1) الموافقات: أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الشاطبي (ت ٧٩٠ هـ)

المحقق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان تقديم: بكر بن عبد الله أبو زيد،

الناشر: دار ابن عفان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م (م/١)

(٢) أخرجه الإمام البخاري في (صحيحه) كتاب الحج، باب الخطبة أيام منى

(١٧٧/٢ ح ١٧٤٢).

وأخرجه الإمام مسلم في (صحيحه) كتاب القسامة والمحاربين والقصاص والديات،

باب تغليب تحريم الدماء والأعراض والأموال (٣/١٣٠٦ ح ١٦٧٩)..

وكذلك حفظ البدن من ضرب أو من جرح أو من إساءة بدنية للنفس وللغير. وحفظ العرض من الموبقات والقذف والمقدمات المفضية له ولا تقبل أن يعتدى على أعراض الآخرين. وحفظ المال من السرقة والغش والتدليس والغرر، والغصب، وعدم قبوله أو ترويجه للآخرين.

وكثيراً ما استخدمت الشبكة لنشر المحتوى غير المشروع، الذي نجم عنه إلحاق ضرر بالغير، ضمن الكليات الخمس، أو كان صانع المحتوى سبياً في دعم ذلك أو نشره أو ترويجه، بشكل أو بآخر. لذا كان لزاماً على صناع المحتوى الرقمي الحفاظ على هذه الكليات وإخضاع محتواهم لها حفظاً ورعاية.



## المطلب الثالث: مراعاة الأنظمة والقوانين التي سنّها ولي الأمر المسلم<sup>(١)</sup>؛

على صانع المحتوى الرقمي أن يراعي عند نشره لمواده الرقمية القوانين والأنظمة واللوائح التي سنّها ولي أمر المسلمين من نبد الفرقة، والحث على الاجتماع، وتوحيد الصف وعدم التعرض إلى ما من شأنه إثارة النعرات والفرقة والكراهية بين المواطنين، والتحريض وخلافه، وذلك من المنطلق العقدي فيما ينبغي لجماعة المسلمين وإمامهم. قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٥٩﴾﴾ [سورة النساء: ٥٩].

جاء في المادة الخامسة من نظام الإعلام المرئي والمسموع بالمملكة العربية السعودية عدد من الضوابط يجب على كل من يمارس نشاطاً أو مهنة في مجال الإعلام المرئي والمسموع التقيد بضوابط المحتوى الإعلامي، منها:

- ١- الالتزام بما ورد في سياسة المملكة الإعلامية.
- ٢- عدم التعرض بالتجريح، أو الإساءة، أو الطعن في الذات الإلهية، أو الملائكة، أو القرآن الكريم، أو الأنبياء، أو زوجات النبي محمد (ﷺ)، أو أصحابه، وكل ما يمس ثوابت الشريعة الإسلامية.
- ٣- عدم المساس بالملك أو ولي العهد.
- ٤- عدم التعرض إلى ما من شأنه إثارة النعرات والفرقة والكراهية بين المواطنين، والتحريض على العنف، وتهديد السلم المجتمعي.
- ٥- المحافظة على حقوق الملكية الفكرية.

(١) يراد به من تولى أمر المسلمين، والدراسة هنا ركزت على ما أقره ولاية أمر المسلمين في المملكة العربية السعودية لاعتبارها المرجعية الدينية للمسلمين، والتي تتسحب كأساسيات نظامية في النشر ويمكن الاستفادة منها في العالم العربي والإسلامي.

٦- احترام الذات الإنسانية.

٧- عدم التعرض إلى ما من شأنه الإساءة إلى علاقات المملكة بالدول العربية أو الإسلامية، أو الصديقة.

٨- عدم التعرض إلى ما من شأنه الحض على الإرهاب، وتهديد السلم الوطني، أو الدولي. (١)

هذا بالإعلام بشكل عام، أما ما يتعلق بالإعلام الرقمي فقد جاء في المادة الخامسة عشرة من اللائحة التنفيذية لنشاط النشر الإلكتروني، التالي: المسائل المحظورة نشرها، منها:

- لا يجوز نشر كل ما يخالف أحكام الشريعة الإسلامية أو الأنظمة النافذة.
- لا يجوز نشر ما يدعو إلى الإخلال بأمن البلاد أو نظامها العام أو ما يخدم مصالح أجنبية تتقاطع مع المصلحة الوطنية.
- لا يجوز نشر كل ما من شأنه التحريض على ارتكاب الجرائم أو إثارة النعرات أو البغضاء أو إشاعة الفاحشة أو بث روح الشقاق بين أفراد المجتمع.
- لا يجوز نشر إعلانات تتضمن موادا من شأنها تضليل المستهلك. (٢)



(1) نظام الإعلام المرئي والمسموع" مرسوم ملكي رقم (م/٣٣) بتاريخ ٢٥/٣/١٤٣٩ هـ

قرار مجلس الوزراء رقم (١٧٠) بتاريخ ٢٤/٣/١٤٣٩ هـ

(2) اللائحة التنفيذية لنشاط النشر الإلكتروني، موقع وزارة الإعلام

## المطلب الرابع: التزام الصدق والآداب العامة؛

ضابط ينبغي على صانع المحتوى الرقمي مراعاته عند نشره لمواده الرقمية الصدق، وهو قاعدة التعايش بين العباد فقد مدح الله الصادقين وأثنى عليهم، فقال سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [التوبة: ١١٩].

والصدق في العقيدة: بالإخلاص، وهذا أصعب ما يكون على المرء حتى قال بعض السلف: ما جاهدت نفسي على شيء مجاهدتها على الإخلاص، فلا بد من الصدق في المقصد. وهو العقيدة. والإخلاص لله عز وجل.

الصدق في المقال: لا يقول إلا ما طابق الواقع، سواء على نفسه أو على غيره، فهو قائم بالقسط على نفسه وعلى غيره، أبيه وأمه وأخيه وأخته.. وغيرهم.

الصدق في الفعال: وهي أن تكون أفعاله مطابقة لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ومن صدق الفعال أن تكون تابعة عن إخلاص، فإن لم تكن تابعة عن إخلاص، لم تكن صادقة، لأن فعله يخالف قوله، فالصديق إذاً من صدق في معتقده وإخلاصه وإرادته، وفي مقاله وفي أفعاله»<sup>(١)</sup>

يلحق بالصدق لزوم العدل بالقول، فقال تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْكَفَالِ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا تَكْفُلُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَٰلِكُمْ وَصَّوْنَاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [سورة

الأنعام: ١٥٢]. يتبع ذلك عدد من الآداب التي ينبغي مراعاتها، طيب الكلام، فقال تعالى: ﴿قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَخَفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾﴾ [سورة الحجر: ٨٨].

كما يجب اجتناب قول الخبيث، والقول الباطل، والقول عليه بما لا يعلم القائل، والافتراء، والغيبة، والتنازع بالألقاب، والتناجي بالإثم والعدوان ومعصية

(1) «شرح العقيدة الواسطية للعثيمين» (١/ ١٥٤):

الرسول، وتبييت ما لا يرضى من القول، وقول العبد بلسانه ما ليس في قلبه،  
وقوله ما لا يفعله، وقول اللغو، وقول ما لم ينزل الله به سلطاناً، والقول  
المتضمن للشفاعة السيئة، والقول المتضمن للمعاونة على الإثم والعدوان.



## الخاتمة

في نهاية هذا البحث نخلص للنتائج التالية:

1. المحتوى الرقمي هو كل ما هو مكتوب في الفضاء الرقمي باللغة العربية، سواء داخل البلدان العربية أم خارجها، وكل ما هو مسجل بأصوات عربية، أو مصور بشكل يستدل به على مصدره العربي.
2. أدوات وتطبيقات النشر الرقمية، منها وسائل التواصل الاجتماعي التي عرفت بأنها: شبكة تضم مجموعة من الأفراد لهم نفس الاهتمامات والهوايات والرغبة في تكوين بعض الصداقات من خلال استخدام الشبكة العنكبوتية.
3. تأثير المحتوى الرقمي الحالي في توجيه معتقدات وتوجهات المسلمين عامة وفئة الشباب بشكل خاص، دون تمحيص ونقد.
4. الدعوة للإلحاد، والترويج لمنظمات سرية مشبوهة، والدعوة للإيمان بالأبراج، وعقائد باطنية، والدعوة للسحر والويكا وعبادة الشيطان، أبرز مظاهر واقع صناع المحتوى الرقمي.
5. يقع صناع المحتوى الرقمي في عدد من المخالفات العقدية كمخالفة أصول الدين، وتسهيل الانضمام لمنظمات وجمعيات مشبوهة، وصرف العبادات لغير الله تعالى.
6. على صناع المحتوى مراعاة الأصول العقدية قولاً وفعلاً عند نشر مواد الرقمية، من الإيمان بالله تعالى وأسمائه وصفاته، وكل ما يدور حول توحيد الألوهية والربوبية والأسماء والصفات.
7. على صناع المحتوى أن يراعي في مواد المنشورة حفظ الكليات الخمس، وهي: الدين، والنفوس، والعقل، والعرض، والمال، المبني حفظها وجوداً في جلب المصالح وتكثيرها؛ وعدمًا في درء المفاسد وتقليلها.
8. على صناع المحتوى الرقمي أن يراعي عند نشره لمواده الرقمية القوانين والأنظمة واللوائح التي سنّها ولي أمر المسلمين من نبذ الفرقة، والحث على الاجتماع، وتوحيد الصف وعدم التعرض إلى ما من شأنه إثارة النعرات والفرقة والكراهية.

٩. ضابط ينبغي على صانع المحتوى الرقمي مراعاته عند نشره لمواده الرقمية الصدق، والعدل، واجتناب الخبث في القول والفعل، وكل ما من شأنه منافاة الأخلاق الآداب العامة.

## التوصيات:

- تبني تشريعات خاصة تنظم إجراءات سحب المحتوى غير المشروع على شبكة الإنترنت، وهو ما يمكن أن يساهم في الحد من انتشار ذلك المحتوى.
- تقنين قواعد السلوك لصناع المحتوى الرقمي والمراقبة من قبل الجهات الرقابية ومدى التزامها بأحكام الشريعة والأنظمة المرعية وضبط كل مخالف.
- أن يواجه الباطل بالحق بأن تتبنى المؤسسات الدعوية مواد تبطل دجل والباطل بالحق وإبراز العقيدة الصحيحة.

## المراجع

١. الإسقاط النجمي مفهومه وحقيقته في ضوء العقيدة الإسلامية: للباحثة، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الشرعية، العدد (٩٠)
٢. تأصيل علم الضوابط العقديّة وتطبيقاته في كتب العقيدة: عبد الله بن مبارك آل سيف، ورقة علمية بمنشورة بموقع الألوكة، ١٤٣٤هـ.
٣. التطبيقات المعاصرة لفلسفة الاستشفاء الشرقية، دراسة عقديّة: هيفاء الرشيد، ص ٢٦٨ رسالة ماجستير بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٤٢٨هـ.
٤. تهذيب الأسماء واللغات: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ) دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان
٥. التوحيد وبيان العقيدة السلفية النقية: عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن حسين بن حميد (ت ١٤٠٢هـ) المحقق: أشرف بن عبد المقصود، مكتبة طبرية، الطبعة: الأولى - ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م
٦. تيسير التحرير على كتاب التحرير في أصول الفقه الجامع بين اصطلاح الحنفية والشافعية لكمال الدين ابن همام الدين الإسكندري: محمد أمين المعروف بأمير بادشاه الحسيني الحنفي الخراساني البخاري المكي (ت ٩٧٢ هـ) الناشر: مصطفى البابي الحلبي - مصر (١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م) وصورته: دار الكتب العلمية - بيروت (١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م)، ودار الفكر - بيروت (١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م)
٧. دور معلمي التربية الإسلامية في تحصين طلاب المرحلة الثانوية من الإلحاد: عوض بن علي القحطاني، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد ٣٨ - العدد الرابع - أبريل ٢٠٢٢م
٨. رسالة في حكم السحر والكهانة: للشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله، نشر في مجلة اليمامة-مجلة البحوث الإسلامية.
٩. سياسات التعامل مع التحديات الأمنية لتطبيق تيك توك: خالد كاظم أبو دوح، مجلة البحوث الأمنية، جامعة نايف للعلوم الأمنية(٢٠٢٢م) أوراق

### السياسات الأمنية.

١٠. شرح العقيدة الطحاوية: عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن إبراهيم بن فهد بن حمد بن جبرين (ت ١٤٣٠هـ): دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية.
١١. شرح العقيدة الواسطية: محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت ١٤٢١ هـ)، خرج أحاديثه واعتنى به: سعد بن فواز الصميل، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: السادسة، ١٤٢١ هـ
١٢. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار: دار العلم للملايين - بيروت الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م
١٣. صحيح مسلم: أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦ - ٢٦١ هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي ببيروت، عام النشر: ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م
١٤. صناعة المحتوى المفهوم والبنية ومقومات تطورها: لبيب شائف محمد، ٢٠٠٦ ورقة مقدمة إلى منتدى تقنية المعلومات والاتصالات الخامس المرافق لمعرض JITCOM-٢٠٠٦
١٥. فاعلية استخدام تطبيق (سناب شات) لإنتاج مقاطع الفيديو التعليمية ومدى رضا طالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن: هيفاء العودان، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مجلد ٢٧، عدد ٢، عام ٢٠١٩.
١٦. لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١هـ) الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين الناشر: دار صادر - بيروت الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ
١٧. مختصر تسهيل العقيدة الإسلامية: عبد الله بن عبد العزيز الجبرين (مكتبة الرشد، ط ٢، ١٤٢٤هـ)
١٨. الممارسة الروحية فالون دافا عرض ونقد، للباحثة بحث منشور بمجلة

- الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٤٤٣هـ)
١٩. المواجهة القانونية والأمنية لمحاولات تزيف وعي المواطنين عبر وسائل التواصل الاجتماعي: عاصم على أحمد الشريف، المجلة العلمية للملكية الفكرية وإدارة الابتكار، جامعة حلوان العدد الثالث، يناير ٢٠٢٠م.
٢٠. الموافقات: أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الشاطبي (ت ٧٩٠ هـ) المحقق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان تقديم: بكر بن عبد الله أبو زيد، الناشر: دار ابن عفان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
٢١. موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (ت بعد ١١٥٨هـ) تقديم: د. رفيق العجم تحقيق: د. علي دحروج، الناشر: مكتبة لبنان ناشرون - بيروت الطبعة: الأولى - ١٩٩٦م.

## المواقع:

٢٢. نظام الإعلام المرئي والمسوع" مرسوم ملكي رقم (م/٣٣) بتاريخ ٢٥/٣/١٤٣٩ هـ
٢٣. قرار مجلس الوزراء رقم (١٧٠) بتاريخ ٢٤/٣/١٤٣٩ هـ
٢٤. اللائحة التنفيذية لنشاط النشر الإلكتروني، موقع وزارة الإعلام <https://www.media.gov.sa/ar/document-library/٤٩>
٢٥. مقال بعنوان: " ما هي أقوى ٦ منظمات سرّية عالمية يقال إنها تصنع الأحداث الكبرى وتحكم العالم؟" مصطفى أبو لبده، ٢٠٢٢م، موقع إرم نيوز.
٢٦. <https://www.aremnews.com/latest-news/1107892>
٢٧. موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة باللغة العربية.
٢٨. مقال بموقع Tops Arabia بعنوان "أخطر عشر منظمات سرّية في العالم"، عمر حميد، ٢٠١٥

<https://shortest.link/5y6e>

٢٩. موقع فيسبوك [https://m.facebook.com/?\\_rdr](https://m.facebook.com/?_rdr)

٣٠. مشروع المحتوى الرقمي العربي، مؤسسة الفكر العربي :

<https://arabthought.org/>

## References:

1. al'iisqat alnajmii mafhumuh wahaqiqatuh fi daw' aleaqidat al'iislamiati: lilbahithati, majalat jamieat 'ami alquraa lileulum alshareiati, aleadad 90)
2. tasil eilm aldawabit aleaqdiat watatbiqatih fi kutub aleaqidati: eabd allah bin mubarak al sif, waraqat eilmiat bimanshurat bimawqie al'ulukati, 1434hi.
3. altatbiqat almueasirat lifalsafat alaistishfa' alsharqiati, dirasat eaqdiata: hayfa' alrashida, s 268 risalat majistir bijamieat al'iimam muhamad bin sueud al'iislamiat eam 1428h
4. tahadhib al'asma' wallughati: 'abu zakariaa muhyi aldiyn yahyaa bin sharaf alnawawiu (t 676hi) dar alkutub aleilmiaati, bayrut – lubnan
5. altawhid wabayan aleaqidat alsalafiat alnaqiati: eabd allah bin muhamad bin eabd aleaziz bin eabd arahman bin husayn bin humayd (t 1402hi) almuhaiqiqi: 'ashraf bin eabd almaqsud, maktabat tabariat, altabeatu: al'uwlaa – 1412 hi – 1992 m
6. taysir altahrir ealaa kitab altahrir fi 'usul alfiqh aljamie bayn aistilahay alhanafiat walshaafieiat likamal aldiyn aibn humam aldiyn al'iiskandari: muhamad 'amin almaeruf bi'amir badishah alhusaynii alhanafii alkhirasanii albukharii almakiyi (t 972 ha)alnaashir:

- mustafaa albabi alhalabi – misr (1351 hi – 1932 ma)  
wasuaratihu: dar al kutub aleilmiat – bayrut (1403 hu – 1983 mi), wadar alfikr – bayrut (1417 hi – 1996 m)
7. dur muealimi altarbiat al'iislatmiat fi tahsin tulaab almarhalat althaanawiat min al'iilhadi: eawad bin eali alqahatani, majalat kuliyyat altarbiati, jamieat 'asyuta, almujalad 38 – aleadad alraabie – 'abril 2022m
  8. risalat fi hukm alsihir walkahanati: lilshaykh eabd aleaziz bin baz rahimah allah, nushir fi majalat alyamamat–wmajalat albu huth al'iislatmiata.
  9. siyasat altaeamul mae altahadiyyat al'amniat litatbiq tik tuk: khalid kazim 'abu duh, majalat albu huth al'amniati, jamieat nayif lileulum al'amniati(2022m) 'awraq alsiyasat al'amniati.
  10. sharh aleaqidat altuhawiati: eabd allh bin eabd alrahman bin eabd allh bin 'iibrahim bin fahd bin hamd bin jabrin (t 1430hi): durus sawtiat qam bitafrighiha mawqie alshabakat al'iislatmiati.
  11. sharh aleaqidat alwasitiati: muhamad bin salih bin muhamad aleuthaymin (t 1421 ha), kharaj 'ahadithah wa ietanaa bihi: saed bin fawaz alsamili, dar aibn aljawzi lilmashr waltawziei, almamlakat alearabiat alsaaudiati, altabeati: alsaadisati, 1421 hu
  12. alsihah taj allughat wasihah alearabiat: 'abu nasr 'iismaeil bin hamaad aljawharii alfarabii (t 393hi) tahqiqu: 'ahmad eabd alghafur eatara: dar aleilm

lilmalayin – bayrut altabeata: alraabieat 1407 ha – 1987 m

13. sahih muslimin: 'abu alhusayn muslim bin alhajaaj alqushayrii alnaysaburiu (206 – 261 ha) almuhaqaqa: muhamad fuad eabd albaqi, dar 'iihya' alturath alearabii bibayrut, eam alnashr: 1374 hi – 1955 m
14. sinaeat almuhtawaa almafhum walbunyat wamuqawimat tatawuriha: libib shayif muhamad, 2006 waraqat muqadimat 'iilaa muntadaa tiqniat almaelumat walaitisalat alkhamis almurafiq limaerid JITCOM–2006
15. faeiliat aistikhdam tatbiq (snab shat) li'iintaj maqatie alfidyu altaelimiati wamadaa rida talibat kuliyat altarbiat bijamieat al'amirat nurat bint eabd alrahman: hayfa' aleudan, majalat aljamieat al'iislatiati lildirasat altarbawiat walnafsiati, mujalad 27, eadad2, eam 2019.
16. lisan alearbi: muhamad bin makram bin ealaa , 'abu alfadali, jamal aldiyn aibn manzur al'ansari alruwyfeaa al'iifriqaa (t 711hi) alhawashi: lilyazji wajamaeat min allughawiiynalnaashir: dar sadir – bayrut altabeata: althaalithat – 1414 hu
17. mukhtasar tashil aleaqidat al'iislatiati: eabd allh bin eabd aleaziz aljabrin (maktabat alrishdi, t 2, 1424hi)
18. almunarasat alruwhiat falun dafa earid wanuqdi, lilmalayin bahath manshur bimajalat aljamieat al'iislatiati bialmadinat almunawarat eam 1443h)

19. almuajahat alqanuniat wal'amniat limuhawalat tazyif waey almuatinin eabr wasayil altawasul alaijtimaeii: easim ealaa 'ahmad alsharif, almajalat aleilmiat lilmilkiat alfikriat wa'iidarat alaibtikar, jamieat hulwan aleadad althaalitha, yanayir 2020ma.,
20. almuafaqati: 'abu 'iishaq 'iibrahim bin musaa bin muhamad allakhmi alshaatibii (t 790 ha) almuhaqiqi: 'abu eubaydat mashhur bin hasan al salman taqdimu: bakr bin eabd allah 'abu zida,alnaashir: dar aibn eafan, altabeatu: al'uwlaa, 1417 hi – 1997 mi.
21. musueat kashaaf aistilahat alfunun waleulumu: muhamad bin eali aibn alqadi muhamad hamid bin mhmmmd sabir alfaruqi alhanafii altahanwii (t baed 1158hi) taqdimu: da. rafiqa aleajam tahqiqu: da. eali dahruji,alnaashir: maktabat lubnan nashirun – bayrut altabeata: al'uwlaa – 1996m.

### Locations:

22. nizam al'ielam almaryiyi walmasuea" marsum malakiun raqm (m/33) bitarikh 1439/3/25 hu
23. qarar majlis alwuzara' raqm (170) bitarikh 1439/3/24 hu
24. allaayihat altanfidhiat linashat alnashr al'iiliktruni, mawqie wizarat al'ielam <https://www.media.gov.sa/ar/document-library/49>
25. maqal bieunwani: " ma hi 'aqwaa 6 munazamat srryt ealamiat yuqal 'iinaha tasnae al'ahdath alkubraa

watahkum alealama?" mustafaa 'abu libdah, 2022m,  
mawqie 'iirm niuzi.

26. <https://www.erehnews.com/latest-news/1107892>

27. muqie wikibidya almawsueat alhurat biallughat  
alearabiati.

28. maqal bimawqie Tops Arabia bieunwan "akhtar eashr  
munazamat siriyat fi alealam ", eumar hamid, 2015  
<https://shortest.link/5y6e>

29. muqie fisbuk [https://m.facebook.com/?\\_rdr](https://m.facebook.com/?_rdr)

30. mashrue almuhtawaa alraqmii alearabii, muasasat  
alfikr alearabii <https://arabthought.org/>